مشكلات تدريس التاريخ وسبل معالجتها

نايف شبيب

ملخص: يتناول البحث عرضا موجزا لأهم المشكلات التي تواجه تدريس مادة التاريخ وسبل معالجتها من خلال التجربة الشخصية في البحث والتدريس بالتاريخ سنوات عدة، ويمكن إجمال هذه المشكلات بخمس (الدينية والقومية والمذهبية والوطنية والعلمية)، وترتيب هذه المشكلات من حيث أهميتها أو خطورتها يعتمد على طبيعة المشكلات التي يواجهها المجتمع بشكل عام، فربما تتقدم المشكلة القومية على الدينية أو المذهبية على القومية والدينية وهكذا ...، أما المشكلة العلمية في دولنا فعادة ما تكون آخر المشكلات التي تخطر ببالنا مع أنها تعد المشكلة الأولى في دول العالم المتقدم الذي تتكون بعض دوله من خليط قومي أو ديني أو مذهبي اعقد مما هو موجود في مجتمعنا! فبالنسبة للبلدان العربية الشرقية فان الخليط الديني الرئيس (الإسلام و المسيحية) مع وجود أقليات من أديان أخرى، والخليط المذهبي الرئيس بالنسبة للمسلمين (سنة وشيعة بكل تفرعاتهما) وبالنسبة للمسيحيين (أرثوذكس وكاثوليك)، والخليط القومي الرئيس (العرب والأكراد والتركمان والأرمن والسريان ...) فإذا أردنا تدريس مادة التاريخ فتاريخ أي دين أو أي مذهب أو أي قومية سيُدَرّس؟ بالتأكيد أن ذلك سيثير مشاكل واحتقانات وتشنجات لدى الأطراف التي يهمل تاريخها، وذلك كله لا يحل إلا بإبراز الجوانب الحضارية في تاريخ كل بلد على حساب الجانب السياسي الذي عادة ما يكون السبب في زرع روح الفرقة بين أبناء البلد الواحد، أما الجوانب الحضارية فهي عادة ما يشترك فيها جميع أبناء البلد من كل الأديان والمذاهب والقوميات.

تعليم التاريخ الاقتصادي والاجتماعي اللبناني والمشرقي: مساهمة في إرساء وحدة مجتمعية تقر وتثمن التنوع

بطرس لبكي

ملخص: إنّ تعليم التاريخ الاقتصادي والاجتماعي اللبناني والمشرقي يسهم في تبريد الاحتقان الطائفي في أذهان الدارسين وتنقية التصورات المسبقة الشائعة. **والاقتصاد** يربط كل الناس: البيع والشراء والإنتاج وتوزيع الثروة مهما كانت دياناتهم وانتمائهم الدينية والإتنية على ارض معينة هي عمليات يتعاون فيها الجميع. **التاريخ الاقتصادي والاجتماعي:** يريك تنظيم المجتمع اقتصادياً وسياسياً، في الريف (نظام المقاطعجية والولاة والسلطان)، في المدن: نظام الطوائف المهنية (corporations) وشيوخ الطوائف المهنية وأن **تعليم التاريخ الاقتصادي والاجتماعي اللبناني والمشرقي يساهم في إرساء وحدة مجتمعية تقبل بالتنوع وتثمنه:**

أولاً: لأن هذا الجانب من التاريخ يسلط الضوء على التعاون المديد بين الأهالي مهما كانت انتماءاتهم الدينية والإثنية والقبلية في إنتاج وتوزيع واستعمال الثروة. ويسلط الضوء على تنظيم هذه العمليات في المجتمع وعلاقتها بالنظام السياسي. وهذا الجانب من التاريخ يشير إلى أن فترات الصراعات بين الطوائف كانت وجيزة وفترات العيش المشترك السلمي كانت القاعدة.
ثانياً: لأن هذا الجانب من التاريخ يسلط الضوء على وحدة الثقافة وتنوعها في كل المجالات، ومعايشة السكان "للوحدة – التنوع": المتأتي من الأديان، أو من اللغات، أو من المناطق أو من التنظيم المجتمعي: (طوائف مهنية، في المدن، عشائر في الأرياف)، أو من تأثير ثقافات مجاورة: تركية، فارسية، يونانية، هندية. ويسمح لنا أن نرى كيف كان جدودنا يعيشون هذا التنوع ضمن وحدة الثقافة العربية المشرقية.

الحركات في لبنان (1840–1860): تجربة في التأليف المدرسي، وتدريس المحور وفق مقاربة سوسيو–بنائيّة

سيمون عبد المسيح

ملخّص: لا بدّ من نط أو "موديل" جديد للتعليم يشكّل قطعاً مع الموديلات القديمة، يندرج في مفهوم تربوي يعتمد مقربة سوسيو–بنائيّة. ويطمح هذا الموديل إلى تحقيق التماسك بين الأهداف التي ينبغي تنفيذها، واختيار المعارف الواجب تدريسها، وطرائق التدريس. في القسم الأول من هذا البحث تأمّل حول اختيار المعارف التي ينبغي تدريسها وعلاقة ذلك بهدف مركزي. كما يتضمّن هذا القسم عرضاً للمسار السوسيو– بنائي في تعليم التاريخ، وكيفيّة وضع التلاميذ في وضعيّة الصراع المعرفي بجعل تصوّراتهم السابقة موضع تساؤل، وتطوير الصراعات السوسيو–معرفيّة في الصفوف أي التفاعلات الإدراكيّة بين التلاميذ. وتفسير مفهوم الوضعيّات–المشكلات كموديل لتنظيم التعليم، والعمل بشكلٍ فردي أو مجموعات ثنائيّة أو في المجموعة – الصف في استراتيجيّات متماسكة.. أمّا القسم الثاني فهو عمل تطبيقي منفّذ على أحد محاور منهج التاريخ للمرحلة الثانويّة، وهو محور الحركات في لبنان (1840–1860).